

على خلفية استمرار العنف والانقسامات الطائفية

الأمم المتحدة تحذر من انزلاق العراق إلى حرب أهلية

متابعة / قاسم الشاوش

حذرت الأمم المتحدة من نذر حرب أهلية في العراق في حال استمرار أعمال العنف والانقسامات الطائفية التي تتعمق ببطء أكثر خطورة والتي قد تنزلق ببلاد الرافدين نحو وضع لا عودة عنه والدخول في نفق مظلم لا يعلم مده إلا الله.

وأكد مسؤول رفيع المستوى في بعثة الأمم المتحدة في العراق أمس أن البلاد على شفا حرب أهلية دامية معتبرا أن أزمة سوريا وعوامل اقليمية اخرى تلقي بظلال قاتمة على التطورات العراقية.

وقال مسؤول ملف حقوق الإنسان في البعثة فرنسيسكو موتا إن بلاد الرافدين باتت عند مفترق لا تقول حربا أهلية حاليا لكن أعداد الضحايا سيئة جدا وهذا من حذر منه.

ويشهد العراق تصاعدا في وتيرة العنف المتواصل منذ الاحتلال الأمريكي عام 2003م، حيث قتل بحسب إرقام الأمم المتحدة أكثر من 2500 شخص في الاشهر الثلاثة الأخيرة بينهم 761 يوينو. وقُتل أكثر من 190 شخصا في هجمات في البلاد منذ بداية يوليو، بحسب حصيلة تستند إلى مصادر أمنية وطبية.

وكان مايو الشهر الأكثر دموية في العراق منذ عام 2008م، قائلا: "هنا، نرى حفا التدهور".

وقتل أكثر من ألف عراقي فيما أصيب 2397 آخرون بجروح جراء أعمال عنف متفرقة وقعت في عموم العراق خلال شهر مايو، وفقا للتقرير أصدرته الأمم المتحدة.

وأرى موتا أن الازمات السياسية المتلاحقة "وتقتصر النظر في بعض السياسات، والتأثيرات الخارجية الأتية من المنطقة المحيطة، وسوريا تساهم في دفع نحو عدم الاستقرار".

وحذر من أن "الانقسامات الطائفية التي تتعمق وتظهر في البلاد بطريقة أكثر خطورة من تلك التي كانت عليها عام 2007".

وشهد العراق بين عامي 2006 و2008م حربا أهلية طائفية بين السنة والشيعة قتل فيها الآلاف. ومنذ منتصف العام 2008م، بدأت أعداد ضحايا أعمال العنف اليومية بالانخفاض، إلا انها عادت لتتفجع مع الانسحاب الأمريكي نهاية العام 2011م، لتبلغ إرقام ما قبل منتصف 2008م في الاشهر الثلاثة الأخيرة.

ورأى موتا أن العراق "لم يبلغ مرحلة الحرب الأهلية بعد.. لكن اذا استمر العنف، واستمر قتل المدنيين، والرجال، والنساء، والاطفال الابرياء،



وقال: انه ما زال هناك الكثير يجب القيام به بخصوص القوانين في قطاع الطاقة وتوزيع موارد النفط والصراع على المناطق المتنازع عليها شمال البلاد.

ويشير محللون الى علاقة بين تصاعد معدلات العنف والصراع السياسي بين الجماعات السنية والحكومة التي يقودها الشيعة، إذ تهتم المحافظات السنية الحكومة بتهميشها ما وفر للجماعات المسلحة المناخ المناسب لتنفيذ مخططاتها.

فعدنها يمكن أن نزلق نحو ما لا يمكن العودة عنه". ويكرر تصريح المسؤول الأممي تصريحات سابقة كان أدى بها من بغداد مارتن كويلر المبعوث الخاص للأمم المتحدة نهاية يونيو مع ختام مهمته في العراق.

وحذر كويلر من أن خطر الطائفية ما يزال يهدد العراق بقوة، معبرا عن قلقه من تفاقمها في بلاد الرافدين وتأثيرها على ارتفاع معدلات العنف وتدهور الأوضاع هناك.

حدث الساعة

سوريا وسبل السلام

إسكندر المريسي

• ما تزال المعارضة السورية ترفض الاستجابة لنداءات السلام المتكررة من أجل إخراج سوريا من أزمتها الراهنة، وليس بجديد عندما تقول تلك المعارضة بأن الطريق إلى «جنيف 2» لا بد أن يكون مشروعا متكامل السلاح ضد سوريا، خاصة في ظل الأتباء التي تردت عن استخدام المعارضة لأسلحة محرمة دوليا في حلب وغيرها من المدن السورية الأخرى. وهذا لا يعني إجحافا في حق المعارضة السورية أو تحاملا عليها، لكن الحقيقة التي باتت واضحة للجميع أنه لا توجد معارضة سورية سياسية سلمية وإنما مجاميع مسلحة بالنظر إلى رفضها القاطع المشاركة في مؤتمر جنيف 2 مشتتة لتحقيق ذلك التوازن العسكري على الأرض مع قوات النظام.

وهو ما يعني بالنظر لدلالة ذلك الشرط أن تلك المجموعات المسلحة لم تحقق التوازن العسكري، وبالتالي فإنها تضرب وتهدب مما أعطى النظام مبررا لكي يصفها بأنها مجموعات مسلحة وميليشيات من دول أجنبية وتمارس أعمالا إرهابية، لذلك تتحمل المعارضة السياسية السلمية في سوريا المسؤولية الكبيرة في تحقيق السلام الأهلي والوثام المدني، خاصة وأن شعار الثورة السلمية بأنها سلمية مثل شعارات بقية الثورات، لكن الواقع يكذب تلك الشعارات لوجود امتعاض واضح من مؤتمر جنيف 2، وكأنه ضد المعارضة السورية، وهو ما يجعل المتأمل في المشهد السياسي السوري يستنتج بكل سهولة أن طرفي الصراع في أمس الحاجة للسلام ومنع العنف السياسي المسلح، لأن حماية الشعب السوري لا يمكن أن تكون بالسلح، وإنما بالسلام، لكي لا يقال بما هو حاصل تخريب للمنشآت وترويع للأمنيين مما يظهر ألا مكاسب سياسية في الحرب المجنونة التي تشهدها سوريا حتى تتحدث بعض أطراف عن مكاسب ميدانية فلا يوجد في المعادلة المغلقة غالب أو مغلوب أو منتصر أو مهزوم في الأزمة السورية. لذلك فإن الحلول دائما تكمن بالسلام لا بالسلاح ولا ببديل للسلام أبدا ولا معالجات إلا بالسلام وليس بالسلاح، وهو ما يتطلب إفراز المعارضة السورية عن المجموعات المسلحة والتفريق بين المعارضين بالسلاح واستخدام العنف والمعارضين بالكلمة وبالوسائل السلمية على اساس ان الثورة سلمية وليست مسلحة من اجل تحديد رؤية واضحة لإخراج سوريا من المحنة القائمة ولن يتأتى ذلك الا من خلال اإنائها بدرجة اساسية فلا توجد قوى في العالم حريصة على امن واستقرار سوريا أكثر من الشعب السوري المعني بذلك الامن والاستقرار تجنبنا مزيد من اعمال القتل التي استنزفت سوريا ومقدراتها. وهذا يتوقف بدرجة أساسية على الوعي بالسلام وأهميته في رسم طريق الخلاص من الازمة القائمة في سوريا على اعتبار أن النقطة الاولى في خريطة الطريق الجديدة محاصرة المجموعات المسلحة بالمعارضة السلمية ومحاصرة النظام بالسلام من أجل بقاء سوريا قوية تحمي ولا تهدد تصون ولا تنبد في مسألة الوحدة الوطنية للشعب السوري.

ويشل الصراع بين السنة والشيعة العراق في كل مناحي الحياة. ويقول مراقبون أن الحوار لا يجري بينهم بطريقة منظمة كما أن انعدام الحوار بين بعضهم البعض سيؤدي الى الكارثة.

ويحتاج العراق إلى اقرار سلسلة من التشريعات كبيرة إلى المحافظات، لكن قوانين مثل قانون النفط والغاز وقانون تقسم الموارد وقانون الاحزاب السياسية وقانون الاقلييات والكثير الكثير من القوانين الأخرى ما تزال تتعت وتعتار معها تطبيق الفيدرالية السياسية والمالية".

ويعتمد اقتصاد العراق بصورة رئيسية على صادرات النفط، ولم يتم تمرير أي قانون ينظم تقاسم موارد مبيعات النفط.

ويقول المسؤولون العراقيون منذ سنوات انهم يعملون لتحقيق اصلاحات اقتصادية وتسهيل عمل الشركات الأجنبية والمحلية، ولكن يبقى العراق احد البلدان الأكثر صعوبة للاستثمار وممارسة نشاطات تجارية في العالم.

وتضرر اقتصاد العراق بالصراع الدائر في جاراته سوريا والذي سبب كذلك خلافات سياسية وطائفية، إضافة للحصار الاقتصادي والتجاري المفروض على إيران.

ويقول مراقبون انه على الرغم من كل هذه المخاطر الخارجية فإن العراق هو المسؤول عن العديد من مشاكله. ويضيف هؤلاء: "بالطبع هناك صعوبات في بيئة اقليمية مثل التي لدينا الان في الشرق الاوسط لكن من جهة اخرى العديد من مشاكل العراق محلية، مثل الصراع بين السنة والشيعة والعرب والاكرد وحدود المناطق المتنازع عليها والصراع على كركوك".

سليمان: لا تقدموا لبنان فدية للآخريين

لبنان/ بيروت

دعا الرئيس اللبناني ميشال سليمان، أمس، الفراق السياسيين اللبنانيين إلى وقف التدخل في الأزمة السورية المندلعة منذ أكثر من عامين. وحصدت أرواح مئة ألف قتيل. ويأتي تصريح سليمان بعد يوم من تفجير هائل هز الضاحية الجنوبية لبيروت، التي تعد مقلا رئيسيا لحزب الله الشيعي، الذي يقاتل إلى جانب قوات الرئيس السوري بشار الأسد في سوريا.

ويخشي سياسيون ومراقبون من تحول العدوى السورية إلى الداخل اللبناني على خلفية المشاركة القوية للحزب المدعوم بقوة من إيران ونظام الأسد، حيث تهتم القوى السياسية المحلية حزب الله بوضع العراقيل أمام استحقاقات تشكيل حكومة جديدة في البلاد.



النابية وإجراء الانتخاب على أساسه"، وجدد سليمان بحسب البيان دعوته إلى الالتزام به، إعلان بعيدا، ومن جهتها، قالت الأمانة العامة لقوى الرابع عشر من آذار إنها تستنكر جريمة التفجير في منطقة بئر العبد في الضاحية الجنوبية لبيروت.

وقالت قوى 14، أمس، إنه «الطاملا حذرا منذ أشهر من عواقب تدخل حزب الله في الأزمة السورية، التي ستطال الجميع من دون استثناء.. مما أنتج أزمات متتقلة تشكل خطوة إضافية في اتجاه انهيار البيت اللبناني على رؤوس الجميع من دون تفرقة».

وأكدت القوى اللبنانية المتحالفة أن الحل للأزمة السياسية العاصفة في البلاد «يكن في العودة إلى الدولة ومؤسساتها بشروط الدولة وليس بشرط حزب أو طائفة».

وقالت 14 آذار إن «المذكرة التي قدمها نوابها إلى رئيس الجمهورية، التي تتضمن بند نشر الجيش اللبناني على طول الحدود اللبنانية السورية بموازة القوات الدولية عملا بالقرار 1701 وانسحاب حزب الله من القتال الدائر في سوريا، تشكل مدخلا لوضع حد للقتال الأهلي».

وأشار البيان إلى أن سليمان أبدى على إعداد قانون جديد للانتخابات

اللبنانيون بين مؤيد ومعارض للنظام السوري. وأكد الرئيس اللبناني، في بيان، على أهمية وقف التدخل في الأزمة السورية «لأنه ثبت أن لا مصلحة للبنان في ذلك»، مشددا على أهمية التطلع إلى الشراكة الحقيقية في الداخل التي من دونها لا وجود للبنان، وطالب سليمان «بعد تقديم لبنان فدية على مذبح ديمقراطية الآخريين خصوصا وأنه دفع وضحي بالكثير على مدى عقود للحفاظ على ديمقراطيته وثقافته التي ميزته عن مجيئه طوال هذه الفترة».

وأشار البيان إلى أن سليمان أبدى على إعداد قانون جديد للانتخابات

الكونجرس يدعو أوباما إلى الحد من الاطعام القسري لسجناء جوانتانامو



وقالا في رسالة لأوباما: "العديد المتزايد للمضرب عن الطعام يرجع إلى أن عددا كبيرا من المحتجزين لا يعرفون وضعهم القانوني بعد أكثر من عشر سنوات وانهم فقدوا الأمل. يجب أن يكون هذا مقارنا قلقنا جميعا".

ودعت الرسالة أوباما إلى توجيه وزارة الدفاع بوقف عمليات الاطعام القسري على نطاق واسع وفي الحالات التي يصبح فيها ذلك ضرورة للحفاظ على حياة السجنين والنسب الالتزام بمعايير الحماية المتبعة في المنشآت التي تديرها هيئة السجون الأمريكية.

ويوم الاثنين الماضي رفض قاض اميركي طلب سجين في جوانتانامو باصدار أمر

واشنطن (رويترز) - ضغط عضوان ديمقراطيان بارزان في مجلس الشيوخ الأمريكي على الرئيس باراك أوباما للحد من الاطعام القسري لسجناء جوانتانامو المضربين عن الطعام بعد ان خلع قاض اميركي إلى ان الرئيس وحده يحق له وقف هذا السلوك.

وحت السناتور ريتشارد ديربن ثاني أكبر عضو ديمقراطي في مجلس الشيوخ والسناتور دايان فينستايين رئيسة لجنة المخابرات في المجلس أوباما أيضا على تحديد معالم عملية بصرية لاغلاق السجون الحربي اميركي في خليج جوانتانامو بكونها بأسرع وقت ممكن.

المعارضة الايرانية ترفع ورقة النووي للضغط على روحاني

باريس/ وكالات - قالت جماعة إيرانية معارضة في المنفى أمس إنها حصلت على معلومات عن موقع نووي سري تحت الأرض قيد الإنشاء في إيران لكنها لا تحدد نوع النشاط النووي الذي تعتقد أنه سيتم تنفيذه هناك.

وكان المجلس الوطني للمقاومة في إيران -وهو جماعة معارضة في المنفى -كشفت في عام 2002م عن منشأة إيرانية لتخصيب اليورانيوم في طنز ومنشأة للماء الثقيل في آراك. لكن محللين يقولون إن سجلها السابق فيما تكشف عنه من معلومات متفاوت وإن لها أهداف سياسية واضحة.

وفي عام 2010م حينما قالت الجماعة: إن لديها أدلة على منشأة نووية جديدة أخرى إلى الغرب من طهران وقال مسؤولون أمريكيون أنهم على علم بالموقع منذ أربع سنوات وليس لديهم ما يدعو إلى الاعتقاد بأنه منشأة نووية.

وجاء احدث زعم بعد أقل من شهر على انتخاب السياسي المعتدل حسن روحاني رئيسا جديدا لإيران الذي عزز الآمال في حل النزاع النووي بين إيران والغرب.

وقال المجلس الوطني للمقاومة: ان أعضاء في منظمة مجاهدي خلق التابعة له داخل البلاد -حصلوا على معلومات موثوق بها عن موقع جديد وسري تماما للمشروع النووي لإيران".

واضاف المجلس: ان الموقع يقع في مجمع أنفاق بين الجبال على بعد 10 كيلومترات إلى الشرق من بلدة معاونان التي تبعد نحو 50 كيلومترا إلى الشمال الشرقي من طهران.

وقال المجلس في بيان له ان بناء المرحلة الأولى للموقع بدأ في عام 2006م واكتمل منذ وقت قريب.

واوضح البيان ان "الموقع مركز جديد مخصص لنشاطات نووية. والاسم السري للمشروع هو 'منجم الشرق' نسبة إلى منجم قريب او 'مشروع كوسار'.

وجاء في البيان ان "الملفت ان شركة +وهران غوستاران محيط+ هي من يشرع ويراقب الانقسام التي تتولى الجوانب النووية والبيولوجية والكيميائية. والمدير العام لهذه الشركة هو محسن فخري زاده وهو من أبرز وجوه البرنامج النووي الإيراني".

واضاف البيان: ان "هذه المعلومات تكشف سرعة جديدة ان نظام المال لا يديه في وقف او حتى تعليق مشروعه لتصنيع السلاح الذري"، ودعا الوكالة الدولية للطاقة الذرية الى "معاينة الموقع بشكل سريع".

وتابع البيان: ان الرئيس الإيراني الجديد حسن روحاني الذي تولى المفاوضات حول البرنامج النووي في دور أساسي في مواصلة البرنامج، مضيفا ان اعتبار "روحاني معتدلا او تعليق أي آمال عليه يشكل خطأ فادحا".

ونشرت الجماعة صورا بالاقطار الصناعية لما قالت انه الموقع. لكن الصور لا تشكل فيما يبدو أدلة قاطعة تدعم الزعم بأنه مشروع نووي مزعم.

وقال المتحدث في مديرية بني الحارث بأنه تم التحفظ على الأسلحة والذخائر المضبوطة مع التمهين بجوازتها والسيارة لإجراءات القانونية.

ومن جهة أخرى ذكرت الشرطة في مديرية التعزية بمحافظة تعز إنها ضبطت شابين تتراوح أعمارهما بين 26-25 عاما على خلفية قيامهما بإنتحال شخصية رجال بحت.

ووجهت قيادة وزارة الداخلية أسماء الضباط والصف والأفراد الذين تتكونوا مع أخوتهم في اللواء 35 مدرع من ضبط سيارة شاص وعلى متنها كمية من الأسلحة" مسدسات تركية" و ذخائر وسجائر مهربة في 10أ من شهر مايو الماضي، ليتم تكميهم من قبل قيادة الداخلية أسوة بزملائهم العسكريين المتواجدين في نقطة البرج الأمنية والذين تم تكميهم من قبل قيادة اللواء 35 مدرع.

الداخلية تواصل

وقال كريسفوت ويلك مدير الشرق الأوسط وشمال إفريقيا الذي سيجري هناك لكن الشركات والأفراد المساركن فيه تظهر أنه موقع نووي. وذكرت الجماعة أسماء موظفين قالت إنهم مسؤولون عن المشروع.

وقال المجلس الوطني: "الموقع يتكون من أربعة أنفاق بنتها مجموعة من شركات الأعمال الهندسية والإنشاءات مرتبطة بأسلحة الهندسين في وزارة الدفاع وقوة الحرس الثوري الإيراني".

واضاف البيان: "انتم من هذه الانفاق طوله نحو 550 مترا وبها إجمالا ست طاعات عملاقة".

وكانت إيران قالت في أواخر عام 2009م انها تعزز بناء 10 مواقع أخرى لتخصيب اليورانيوم زيادة على مواقعها في طنز وفورودو لكنها لم تقدم معلومات إضافية منذ أيام عد لم تلتق موسكو أي ذكر.

الشفافية الدولية

وقال كريسفوت ويلك مدير الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في مركز الشفافية إن الشرطة والقضاة والأحزاب في الدول العربية بحاجة إلى إصلاح حتى تكسب ثقة المواطنين وفقا لموقع بي بي سي.

وقال ويلك: هناك تناقض بين السياسة والخطاب ففي مسعى لحشد الاستثمارات الخارجية تصالححت الحكومة المصرية مع بعض رموز نظام حسني مبارك الذي أدن بالفساد.

قمة روسية

وأضاف ان "الأميركيين توقفوا عن إرسال طلبات (تسليم) إلى روسيا. منذ أيام عد لم تلتق موسكو أي

التاويرد

طلب، لا عبر القنوات الرسمية أو غير الرسمية".

من جانبها، ترفض موسكو تسليم سنودن المتهم بالخيانة، بعد كشف برنامج اميركي واسع للتجسس على الاتصالات، وتستند موسكو في ذلك إلى القانون الدولي، باعتبار سنودن في منطقة ترانزيت، ولم يدخل إلى روسيا بعد.

ويقيم سنودن منذ 23 / يونيو في منطقة الترانزيت في أحد مطارات موسكو. وعرضت عليه فزويلا نيكاراغوا وبوليفيا اللجوء السياسي، لكن لم تظهر دلائل على قرب مغادرته موسكو.

وذكرت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاجون) في مايو أن الصين تستخدم التجسس للحصول على تكنولوجيا تساهم في تحديث قواتها المسلحة واتهمت بكين لأول مرة بمحاولة اختراق شبكات كميبيوتر وزارة الدفاع الأمريكية. لكن الصين نفت تلك المزاعم.

وردت الصين بانتهام واشنطن بالكذب بعد أن سرب المتعاقد السابق مع أجهزة المخابرات الأمريكية إدوارد سنودن الهارب حاليا تفاصيل عن عمليات مراقبة إلكترونية.

ويقول المحللون العاملون ضمن فريق يضم 130 فردا ينتمون إلى 15 دولة في مركز الدفاع الإلكتروني التابع لحلف الأطلسي إن الهجمات على نظم الحلف الدفاعية يتزايد عددها وتطورها التكنولوجي.

تتمتات.. تتمتات.. تتمتات.. تتمتات.. تتمتات.. تتمتات